

...وشكرها أن نصوم أيام شهر رمضان في عامٍ جديدٍ من أعوامِ أعمارنا ونحُنُّ في الجوار الشريف لسيدتي كريمة آل علي صلوات الله وسلامه عليهم وعليها أعني سيدتي المعصومة بنت باب الحوائج عليهما أفضلُ الصلاة و السلام بولائها ولمودتها ولذكريها الشريف نوروا المجلس بالصلاة على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ , هذا هو اليوم السادس من أيام عشرة الفجر أيام إمام الأُمَّة رضوان الله تعالى عليه من مكاننا هذا وإلى مثواه الشريف نبعثها تحية وفاءٍ وعهدٍ معبقةً بالصلاة على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ , أعاد الله تعالى أيام هذا الشهر الشريف على إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه بالفرج و النصر وبأخذ ثأر سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه لذكرهما الشريف الأقدّس زينوا المجلس بصوتٍ رفيعٍ ثالثةً بالصلاة على مُحَمَّدٍ وآل مُحَمَّدٍ .

## يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ العن أول ظالمٍ ظلمَ حقَّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ و آخِرَ تَابِعٍ لَهُ عَلَى ذَلِكَ , اللهم العن العِصَابَةَ الَّتِي جَاهَدَتِ الحُسَيْنَ وَ شَايَعَتْ وَ بَايَعَتْ وَ تَابَعَتْ عَلَى قَتْلِهِ اللَّهُمَّ العنْهُم جَمِيعًا ..

أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عني شهرُ رمضان أو يطلُعَ الفجر من ليلتي هذه و لك قبلي تبعَةٌ أو ذنبٌ تعذبني عليه , اللهم يا ربَّ الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام ..

- أعوذُ لتتمةِ كلامي الذي شرعتُ فيه قبل ليلتين كان الحديثُ قبل ليلتين فيما قاله نبينا صلى الله عليه و آله و سلم عن شهر رمضان ( شهرٌ دُعِيتُم فيه إلى ضيافة الله ) تحدّثتُ عن معنى هذه الضيافة و

تحدّثتُ عن معنى هذه الدعوة و من هو الداعي و من هو القائمُ على هذه الدعوة , فالقائمُ على هذه الدعوة و الداعي الذي نصبه الباري سبحانه و تعالى { إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ } يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ { هذا المنادي وهذا الداعي إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه واستمر الحديث فكان الكلامُ في الليلة الماضية عن جانبٍ من الشرائط التي لا بد أن تتوفر في المدعو لهذه المأدبة و وقفنا عند الفقرة الشريفة من الزيارة الجامعة الكبيرة ( أُشْهِدُ الله و أُشْهِدُكُمْ أَنِي مُؤْمِنٌ بِكُمْ و بما آمنتم به كافرٌ بعدوكم و بما كفرتم به إلى آخر ما جاء في الزيارة الشريفة ) فوقفنا عند هذه الكلمة المقدّسة : ( أُشْهِدُ الله و أُشْهِدُكُمْ) إلى أن وصل بنا الحديثُ إلى الآيتين الشريفتين الآيتين الخمسون و الآية الحادية و الخمسون من سورة الكهف المباركة { بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا\* مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا } فأشرتُ إلى أن الآية الشريفة تتحدّثُ عن الظالمين و قلتُ في أخبارنا المعصومية الشريفة من المصاديق التي ذكّرتُ أبو جهلٍ عمر ابن الخطاب ... في الروايات الشريفة من مصاديق الظالمين الذين ذكروا في هذه الآية { بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا } ورد ذكرُ أبي جهل وردَ ذكْرُ ابن الخطاب ... و الآية صريحةٌ بيّنةٌ أن الباري سبحانه و تعالى ما أشهد الظالمين خلق السماوات و لا خلق الأرض و هذا يعني أنه قد أشهد صنفاً من مخلوقاته { وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا } أن الباري سبحانه و تعالى لا يتخذُ من المضلِّينَ عَضُدًا له إلا أنه أتخذَ من أهل البيت عَضُدًا كما في دعاء شهر رجب الذي يرويه شيخنا الطوسي رحمة الله عليه في مصباح المتعبد و سلاح المتعبد و الدعاء مروئي عن الناحية المقدّسة يصل الكلام فيه إلى أوصاف أئمتنا : (أعضاؤُ و أشهاد ) أعضاؤُ { وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا } لكن هذا الوصف ثابتٌ للأئمة (أعضاؤُ و أشهاد و مُنَاةٌ و أذواد و حَفْظَةٌ و رواد فبهم ملأت سمائك و أرضك حتى ظهر أن لا آله إلا أنت ) هذا في معنى العَضُدِ تقدّم الحديثُ في الليلة الماضية إنما أشير هنا إلى آخر كلامي في الليلة الماضية كي يكون مترابطاً مع حديثي في هذه الليلة , و أشرتُ إلى الرواية الشريفة التي رواها شيخنا الكليني رحمة الله عليه في كتاب الكافي الشريف عن مُحَمَّد

ابن سنان رحمة الله عليه عن إمامنا الجواد مُحَمَّد بن سنان يقول : كنتُ عند أبي جعفر الثاني أي إمامنا الجواد صلوات الله وسلامه عليه كنتُ عند أبي جعفر الثاني فأجريتُ عندهُ اختلاف الشيعة فقال لي يا مُحَمَّد , فقال لي يا مُحَمَّد : إن الله تبارك و تعالى لم يزل متفرداً بوحدانيته ثم خلق مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله و علياً و فاطمة فمكثوا ألف دهر ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها , أهل البيت أشهدتهم الباري خلق الكائنات الآية هنا تنفي الإشهاد بالنسبة للظالمين { بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا \* مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ } فأشهدهم خلقها و أجرى طاعتهم عليها و فوّض أمورها إليهم فهم يُحلون ما يشاءون و يُحرّمون ما يشاءون و لن يشاءوا إلا أن يشاء الله تبارك و تعالى , ثم إن إمامنا الجواد يخاطبُ ابن سنان : يا مُحَمَّد هذه الديانة التي من تقدّمها مرق يعني هذه العقيدة هي العقيدة الحق التي من تقدّمها مرق مرق من الدين و من تخلف عنها مُحق و الذي يُمحَق يعني الذي يهلك المحق الإهلاك و من تخلف عنها مُحق و من لزمها من تمسك بها لحق بحق بركب النجاة لحق بسفينة النجاة و من لزمها لحق خذها إليك يا مُحَمَّد خذها إليك واضحة صريحة جلية في بيانها فهي هذه العقيدة الحق , إلى هنا وصل الكلام بنا في ليلة البارحة حيث كان الكلام عن شهود أئمتنا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لكل جزئيات هذا الكون و لإحاطتهم عليهم أفضل الصلاة و السلام بأنفس الخلائق و بكل ما في هذا العالم و ما في هذا الوجود و اشرتُ إلى ما ورد في الزيارات الشريفة حينما نخاطب الأئمة عليهم السلام : ( أشهد أنك تسمعُ كلامي و تردُ سلامي و تشهدُ مقامي ) و هذا الكلام يردده الملايين من الزوار من قريبٍ و من بعيد نحنُ حينما نخاطب المعصوم عليه السلام إما أن نكون صادقين في خطابنا و أما أن نكون كاذبين حينما نخاطبه من قُربٍ و من بُعد ( أشهد أنك تسمعُ كلامي و تردُ سلامي ) و هو كذلك ( أشهد أنك تسمعُ كلامي و تردُ سلامي و تشهدُ مقامي ) هذا يعني أن الأصوات لا تختلطُ عليه هذا يعني أن النوايا لا تشتهبُ عليه هذا يعني أن الضمائر لا تخفى عليه صلوات الله وسلامه عليه و إلا كيف هذه الأصوات كلها تصلُ إليه و هذا فرعٌ كما قلتُ في ليلة البارحة هذا فرعٌ من فروع الإحاطة

و إلا فإحاطته أوسع من هذا المعنى هذا مثال هذا شأن من شئون الوجود ما يتعلق بالناس و بزيارات المؤمنين لهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين تقريباً إلى هنا كان الكلام في ليلة البارحة وكلامنا في هذه الليلة استمرارٌ للذي مرَّ في الليلتين الماضيتين إذ الآيات الشريفة صريحة في هذا المعنى و من أصرح الآيات هذه الآية التي يحفظها أكثركم **{ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ }** هذه الآية إن شاء الله في الليلة الآتية أتناولها لتفرغُ المباحث فيها و لكثرة الروايات الواردة عن أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين بخصوص هذه الآية و إلا إذا شرعتُ فيها لا أتمكنُ من إتمام المطلب الذي أنا بصددِه إن شاء الله في الليلة الآتية أتناول المطلب المذكور في هذه الآية الكريمة لضيق الوقت فالآية صريحة **{ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ }** و المؤمنون هنا الأئمة بصريح الروايات الشريفة عن المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين أنهم قد أحاطوا علماً بأعمالنا و نحن في مقام الحديث عن صفات و عن خصال هذا الذي يُدعى إلى هذه الضيافة لا بد أن يتهيئ لضيافتهم القدسية عليهم أفضلُ الصلاة و السلام فهم مُطلَّعون على دقائق الأمور و على خفاياها , يا تُرى ما هي هذه الشرائط و ما هي هذه الأوصاف التي لا بد لهذا المدعو أن يتحلى بها في ليلة البارحة أشرتُ إلى جانب عقائدي موجز حينما شرحت معنى ( أشهدُ الله و أشهدكم ) في هذه الليلة أشيرُ إلى جانب سلوكي و عملي وردَ في رواياتهم الشريفة نحن كيف نتمكنُ أن نتلمَّس هذا المعنى نرجعُ إلى كلماتهم نعود إلى وصاياهم و وصايا أهل البيت كثيرة في أحاديثنا و تعاليم أهل البيت كثيرة في هذا الباب و الوقت لا يكفي لسرد كل هذه المطالب لئذا أقتطعُ مقطعاً و اقتطفهُ من وصية إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه لعبد الله ابن جُنْدَب من خاصة أصحابه من أصحاب إمامنا الصادق من اصحاب إمامنا الكاظم من أصحاب إمامنا الرضا و كان وكيلاً لإمامنا الكاظم و لإمامنا الرضا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين , عبد الله ابن جُنْدَب البجلي الكوفي من الأسماء اللامعة لأصحاب أئمتنا عليهم أفضلُ الصلاة و السلام و وصية مبسوطه من إمامنا الصادق و الوقت لا يكفي لإيراد كل مطالبها إنما أقتطفُ مقطعاً

منها كما اقتطفتُ كلمةً في الليلة الماضية من الزيارة الجامعة للحديث بنحوٍ إجمالي عن الشرائط العقائدية لهذا المدعو لهذه الضيافة في هذه الليلة أقتطعُ مقطوعاً من وصية إمامنا الصادق لعبد الله ابن جُنْدَب و الوصية كما قلتُ مفصلة ذكرها شيخنا المجلسي في (بحار الأنوار) الشريف و شيخنا عبد الله النوراني في كتابه (عوامل العلوم) و شيخنا ابن شعبة الحرَّاني في كتابه (تُحف العقول) رضوان الله تعالى عليهم جميعاً , ماذا يقول صادق العترة صلوات الله وسلامه عليه لعبد الله ابن جُنْدَب ؟ ( يا ابن جُنْدَب قال الله جلَّ و عزَّ في بعض ما أوحى : إنما أقبِلُ الصلاة ممن يتواضع لعظمتي , إنما أقبِلُ الصلاة ممن يتواضع لعظمتي ويكفُّ نفسه عن الشهوات من أجلي و يقطعُ نهاره بذكري و لم يتعظَّم على خلقي و يُطعمُ الجائع و يكسو العاري و يرحمُ المصابَّ و يئوي الغريب فذلك يُشرقُ مثل الشمس , فذلك يُشرقُ نوره مثلُ الشمس أجعل له في الظلمة نورا و في الجهالة حلماً أكلاه بعزتي و أستحفظه ملائكتي يدعوني فألبيه و يسألني فأعطيه فمثل ذلك العبد عندي كمثل جنات الفردوس لا يسبقُ ثمارها و لا تتغير عن حالها .. إلى آخر الكلمات القدسية الشريفة لصادق العترة صلوات الله وسلامه عليه ) أيضاً الوقت لا يكفي لشرح كل هذه الكلمات و إنما بحسب ما يسنحُ به الوقت , حديثٌ قدسيٌّ عن البايع ينقله إمامنا الصادق لأنه هكذا قال : قال الله جلَّ و عزَّ في بعض ما أوحى و هذا حديثٌ قدسيٌّ منقولٌ عن البايع سبحانه و تعالى ينقله إمامنا الصادق عليه أفضلُ الصلاة و السلام : ( إنما أقبِلُ الصلاة ممن يتواضع لعظمتي و يكفُّ نفسه عن الشهوات من أجلي ) الصلاة هنا ذُكرت باعتبار أن الصلاة إمام العبادات و باعتبار أن الصلاة مظهرٌ ولاية أهل البيت عليهم أفضلُ الصلاة و السلام و مظهرُ الإمام المعصوم فيما بين العبادات و ذلك أن كل نحوٍ من أنحاء الوجود في الجانب المعنوي و في الجانب المادي و لكل طائفة من طوائف هذه الخلقيات و لكل طائفة من طوائف هذه السنن و القوانين هناك إمام و لذلك في الروايات الشريفة حتى للأرضين إمام و إمام الأرضين أرضٌ يقطن فيها الإمام صلوات الله وسلامه عليه , إمام الأرضين أرضٌ يقطن فيها الإمام و لكل شيءٍ إمام و للملائكة أئمة و للجان أئمة و لكل مخلوقٍ من المخلوقات

لا بد له من إمام و الأئمة هؤلاء مظاهر أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كما أن إمام السوائل و الأشربة الماء و الماء من أسماء إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه في رواياتنا الشريفة في تأويل الماء و في معنى الماء الذي جاء ذكره في الكتاب الكريم الماء هو الإمام المعصوم لست بصدد هذه المباحث فلكل طائفة من هذه الخلقيات في جانبها المعنوي أو في جانبها المادي إمام و هذا الإمام لا ينفصل عن إمام الحق عن إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه و العبادات فيها إمام و إمام العبادات الصلاة و لذلك تلاحظون العبادات بشكل عام يمكن أن يُعفى الإنسان منها في ظرفٍ من الظروف إلا الصلاة إلى لحظة الاحتضار و الإنسان لا يُعفى منها لأن الإنسان لا يُعفى من الولاية و هذا المعنى واضح في الروايات , الروايات التي ذكرت أركان دين الإسلام كالحج كالصلاة كالزكاة كالصوم و الولاية و قال صادق العترة : ( وما نودي بشيءٍ مثلما نودي بالولاية ) شيخنا الحر العاملي رضوان الله تعالى عليه أفرد باباً بخصوص هذه المعاني في الجزء الأول من كتابه الشريف ( الوسائل ) ذكر فيه طائفة من هذه الأحاديث الدالة على هذا المضمون و على هذا المعنى و ما نودي بشيءٍ مثلما نودي بالولاية , في رواية ثانية الإمام عليه السلام يبين أهمية الولاية فيقول : أما ترى أن المريض ربما لا يصوم المريض لا يصوم و المسافر لا يصوم و المسافر يقصر في صلاته و ربما لا يتمكن الإنسان أن يصلي من قيام فيصلي من جلوس أما الولاية فلا يتمكن الإنسان في حالٍ من أحواله أن يتنازل عنها أو أن يتركها و لذلك ما نودي بشيءٍ مثلما نودي بالولاية و الصلاة في عالم العبادات أيضاً ما نودي بشيءٍ مثل الصلاة في عالم العبادات و لذلك إمامنا أمير المؤمنين يقول أنا الصلاة في خُطْبِهِ الافتخارية يقول أنا الصلاة , أنا الصلاة المراد منها بهذا المعنى و الرواية الواردة عن باقر العترة لو كان هنا مجال لأشرتُ إليها إن شاء الله في المجالس الآتية الرواية التي تقول إن الصلاة تتكلم و أن الصلاة تأمرُ بالمعروف و تنهى عن الفحشاء و المنكر المعاني التي وردت في الكتاب الكريم إن الصلاة تنهى عن الفحشاء و المنكر المعنى الحقيقي الإمام المعصوم الذي ينهى عن الفحشاء و المنكر على أي حالٍ هذا البحث بحثٌ عرضي و إلا ليس أصلُ الكلام في

هذا المطلب لكن وصية إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه أشارت إلى هذا المعنى إنما أقبَلُ الصلاة إنما أتقبَّلُ الصلاة ممن يتواضع لعظمتي فجاء ذكر الصلاة هنا لأنها إمام العبادات و لأنها مظهر المعصوم في عالم العبادات صلوات الله وسلامه عليه و قول أمير المؤمنين و غيره من أئمتنا كصادق العترة صلوات الله وسلامه عليه في الروايات أنا الصلاة هذا المعنى واضح في خطب أهل البيت و في أحاديثهم الكريمة المعصومية فجاء ذكر الصلاة لهذا السبب و لهذه الغاية و من هنا كانت أهمية هذه العبادة إنما أقبَلُ الصلاة ممن يتواضع لعظمتي , قبول الصلاة يكون من هذا الشخص الموصوف بهذا الوصف ممن يتواضع لعظمتي و التواضع لعظمة الله سبحانه و تعالى هو شعور العبد بالتقصير في كل حالٍ من حالاته من أوضح مظاهر التواضع هو شعور العبد بالتقصير في كل حالاته في كل مواقفه و شعور العبد بالعجز عن أداء الشكر و بالعجز عن معرفة قيمة النعم التي يُسبغها الباري سبحانه و تعالى علينا و من أظهر مظاهر التواضع لعظمة الله هو التسليم لأمر الله و لذلك حينما سُئِلَ صادق العترة صلوات الله وسلامه عليه عن معنى التوحيد قال التوحيدُ الرضا بقضاء الله وقدره و التوحيدُ هو أسمى معاني التواضع لعظمة الله سبحانه و تعالى قال التوحيدُ الرضا بقضاء الله وقدره إنما أقبَلُ الصلاة ممن يتواضع لعظمتي أشيرُ إلى مقاطع من الأدعية الشريفة التي تشيرُ إلى هذا المعنى و التي لو أمعنَ الإنسانُ في مضمونها و أدمنَ قراءتها لترتب عليها حصول هذا المعنى في قلب الإنسان لترتب عليها استشعارُ الإنسان لعظمة الباري سبحانه و تعالى على سبيل المثال ما جاء في دعاء مقاتل المروي عن إمامنا زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه أشيرُ إلى مقاطع موجزة لضيق الوقت الدعاء يرويه شيخنا الكفعمي رحمة الله عليه في البلد الأمين ( إلهي كيف أدعوك وأنا أنا و كيف أقطع رجائي منك وأنت أنت ) هذا النحو من الأسلوب و هذا النحو من التعبير نجدُه واضحاً في طائفة كبيرة من أدعية أهل البيت عليهم أفضلُ الصلاة و السلام و مناجياتهم و هو أن العبد ينظرُ إلى نفسه و إلى حقارته و إلى خسته و يقيس هذا المعنى إلى عظمة الباري و إلى سعة كرم الباري (إلهي كيف أدعوك وأنا أنا و كيف أقطع رجائي منك وأنت أنت ) في دعاء سيد الشهداء في يوم

عرفة دعاء عرفات المشهور ماذا يقول سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه ؟ ( إلهي من كانت محاسنهُ مساوي فكيف لا تكون مساويه مساوي و من كانت حقائقهُ دعاوي فكيف لا تكون دعاويه دعاوي) و هذه المعاني تتركز في دعاء عرفة في دعاء أبي حمزة الثُمالي و في غيرها من أدعية .... إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

..... ويتجلى هذا المعنى في مناجاة سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه وعليهم المناجاة التي يستحب قراءتها في مسجد الكوفة الشريف ( مولاي يا مولاي أنت العظيم وأنا الحقير و هل يرحم الحقير إلّا العظيم ) هذه المعاني التي تتردد في هذه المناجاة أو في دعاء الإمام السجاد المروي عنه صلوات الله وسلامه عليه بنفس هذا المضمون ( أنت العظيم وأنا الحقير أنت الكبير وأنا الصغير أنت الغني وأنا الفقير أنت القوي وأنا الضعيف أنت الحي وأنا الميت أنت الدائم وأنا الزائل أنت الباقي وأنا الفاني أنت الخالق وأنا المخلوق أنت الرب وأنا المربوب أنت المعافي وأنا المبتلى أنت الدليل وأنا المتحير) إلى غير ذلك من الأوصاف و من المعاني التي تتركز في مثل هذه الأدعية و في مثل هذه المناجيات و التي تشير إلى هذا المعنى تشير إلى ضعف استشعار التواضع أمام عظمة الله , و لذا في رواياتنا الشريفة إن الباري سبحانه و تعالى يحبُّ السجود على التراب و من هنا استُحبَّ السجود على تربة أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه استُحبَّ السجود على هذه التربة لأن أبا عبد الله عليه أفضل الصلاة و السلام على هذه التربة رسم لنا أسمى معاني التواضع لعظمة الله حتى سُفك دمه المقدّس و كان نجيعهُ الشريف خليطاً مع هذا التراب الذي نسجدُ عليه و في الروايات الشريفة أنها تنطح السماء السابعة , السجود على هذه التربة المقدّسة على تربة الحسين عليه السلام هذه الصلاة تنطح السماء السابعة و هذا المعنى واضح في الروايات الشريفة و لذا استحباب إرغام الأنف من هذا المعنى أليس يستحب في السجود أن الإنسان يُرغم أنفه في التراب يُرغم أنفه على موضع السجود إرغام الأنف من هذا المعنى مظهرٌ من مظاهر التواضع لعظمة الباري سبحانه و تعالى و التواضع لعظمة الباري ليس فقط في هذه الجهة و إنما هناك جهةٌ أوضح من

جهة العبادة للباري سبحانه و تعالى هناك جهة أوضح جهة الطاعة لمن نصبهم حججاً على عباده و هذا المعنى يتجلى لنا في دعاء الاستئذان الشريف لزيارة السرداب المقدس و لزيارة الأئمة في دعاء الاستئذان الشريف ماذا نقرأ ماذا نقول ؟ ( وفقنا للسعي إلى أبوابهم العامرة إلى يوم الدين و أجعل أرواحنا تحنُّ إلى موطئ أقدامهم , موطئ أقدام أهل البيت , و نفوسنا تهوي النظر إلى مجالسهم و عرصاتهم حتى كأننا نخاطبهم في حضور أشخاصهم و يستمرُّ الدعاء الشريف , اللهم فأذن لنا بدخول هذه العرصات التي استعبدت بزيارتها أهل الأرضين و السماوات و أرسل دموعنا و أرسل دموعنا بخشوع المهابة و ذلل جوارحنا بذل العبودية و فرض الطاعة حتى نُقَرَّ بما يجب لهم من الأوصاف ) معاني واضحة صريحة في التذلل لأهل البيت في التذلل لأئمتنا في التذلل لإمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه و ارسل دموعنا بخشوع المهابة و ذلل جوارحنا بذل العبودية و فرض الطاعة حتى نُقَرَّ بما يجب لهم من الأوصاف و هذا المعنى ليس فقط في أهل البيت و حتى في أوليائهم في الدعاء الذي يستحبُّ قراءته في كل يوم من أيام شهر رمضان عند الغروب الدعاء المعروف بدعاء الحج الذي يرويه شيخنا الكليني في (الكافي) و شيخنا المفيد في (المقنعة) و سيدنا ابن طاووس في كتاب (الإقبال في أدعية شهر رمضان) و شيخنا الكفعمي في (البلد الأمين) رحمة الله عليهم جميعا الدعاء الشريف المروي عن صادق العترة الذي أوله (اللهم إني بك ومنك أطلبُ حاجتي و من طلب حاجة إلى الناس .. إلى آخر الدعاء الشريف) في آخر الدعاء (و أسألكُ أن تُكرمني بهوان من شئت من خلقك و لا تهني بكرامة أحدٍ من أوليائك) و أسألكُ أن تُكرمني الدعاء هنا يذكر لنا حالتين : حالة أن الإنسان يهان يُسلط عليه إنسان سفيه ظالم حقير وضيع يكون سبباً لإهانته , لإهانته في عرضه في سمعته في كرامته و بين أن يكون هو سبباً في إهانة ولي من أولياء الله ولي من أولياء الله الدعاء ماذا يقول ؟ و أسألكُ أن تُكرمني بهوان من شئت من خلقك هذه الإهانة من قبل هذا الإنسان الوضيع هذه كرامة فيما لو قيست بإهانة نفس الإنسان لولي من اولياء أهل البيت و لا تهني بكرامة أحدٍ من أوليائك وأسألكُ أن تُكرمني بهوان من شئت من خلقك و لا تُهني

بِكِرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَاءِكَ وَ هَذَا مِنْ المَعَانِي الدَّالَّةِ عَلَى التَّوَاضُعِ لِأَهْلِ البَيْتِ وَ لِأَوْلِيَائِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ المَعْنَى بَيِّنٌ وَ الوَقْتُ لَا يَكْفِي لِشَرْحِ كُلِّ هَذِهِ المَطَالِبِ لَكِنْ هَذِهِ العِبَارَةُ صَرِيحَةٌ وَاضِحَةٌ بَيِّنَةٌ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَا تُثْنِي بِكِرَامَةِ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيَائِكَ عَلَى أَيِّ حَالٍ لَا أَطِيلُ الوُقُوفَ هُنَا وَ إِنَّمَا أَسْتَمِرُّ فِي كَلَامِي , إِنَّمَا أَقْبَلُ الصَّلَاةَ مِمَّنْ يَتَوَاضَعُ لِعَظْمَتِي وَ يَكْفُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَجْلِي وَالصِّيَامُ مُصَدِّقٌ مِنْ مُصَادِقِ كَفِّ النُّفُوسِ عَنِ الشَّهَوَاتِ لَكِنْ العِبَارَةُ هُنَا نَازِرَةٌ إِلَى مَعْنِيَيْنِ هُنَاكَ الشَّهَوَاتِ المِحْرَمَةِ وَ هُنَاكَ الشَّهَوَاتِ المَبَاحَةِ وَ العِبَارَةُ نَازِرَةٌ إِلَى هَذَيْنِ المَعْنِيَيْنِ سِوَاءِ كَفِّ نَفْسِهِ عَنِ الشَّهَوَاتِ المِحْرَمَةِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ هَذِهِ الأُمُورَ لَا بَدَّ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا وَ فِي الرِّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ أَوْعِ النَّاسِ فَمَاذَا تَصْنَعُ ؟ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ أَوْعِ النَّاسِ أَنْ تَأْتِيَ بِمَا فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَ أَنْ تَكْفُ وَ أَنْ تَتَوَرَّعَ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ , فَالعِبَارَةُ هُنَا نَازِرَةٌ إِلَى الشَّهَوَاتِ المِحْرَمَةِ وَ فِي مَعْنَى أَعْمَقٍ تَكُونَ نَازِرَةٌ أَيْضاً إِلَى الشَّهَوَاتِ المَبَاحَةِ حِينَمَا يَكْفُ الإِنْسَانُ نَفْسَهُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ البَارِي سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى تَعَفُّفاً وَ زَهَاداً وَ تَكْرُماً وَ مِنْ بَابِ عُلُوِّ هِمَّتِهِ , إِنَّمَا أَقْبَلُ الصَّلَاةَ مِمَّنْ يَتَوَاضَعُ لِعَظْمَتِي وَ يَكْفُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّهَوَاتِ مِنْ أَجْلِي وَ يَقْطَعُ نَهَارَهُ بِذِكْرِي يَقْطَعُ نَهَارَهُ بِذِكْرِي أَيُّ أَنَّهُ يُوَاصِلُ نَهَارَهُ بِذِكْرِي إِذَا بِالدُّعَا القَلْبِي أَمَا بِالدُّعَا اللِّسَانِي إِذَا بِالدُّعَا الجَوَارِحِي هُنَاكَ الذِّكْرُ يَكُونُ عَلَى اللِّسَانِ كَالتَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ هَذَا مِثَالٌ مِنْ أَمْثَلَةِ الذِّكْرِ اللِّسَانِي , وَ قَدْ يَكُونُ الذِّكْرُ بِالقَلْبِ كَالتَّفَكُّرِ , وَ قَدْ يَكُونُ الذِّكْرُ بِالجَوَارِحِ كَالعَمَلِ بِالطَّاعَاتِ كَالعَمَلِ بِالفَرَائِضِ كَالكَفِّ عَنِ المَحَارِمِ , وَ يَقْطَعُ نَهَارَهُ بِذِكْرِي وَ كَلِمَةُ ذِكْرِي هُنَا لَيْسَ دَائِماً يُفْهَمُ مِنْهَا مَعْنَى التَّسْبِيحِ أَوْ مَعْنَى التَّحْمِيدِ وَ إِنَّمَا الذِّكْرُ لَهُ مَرَاتِبُ التَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ وَ لِذَلِكَ فِي الرِّوَايَةِ الشَّرِيفَةِ إِنَّهُ مِنْ أَشَقِّ الأُمُورِ عَلَى النَّاسِ مُؤَاسَاةُ الإِخْوَانِ وَ إِنْصَافُ النَّاسِ إِعْطَاءُ النَّاسِ النِّصْفَةَ مِنَ النَفْسِ وَ مُؤَاسَاةُ الإِخْوَانِ وَ ذِكْرُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَسْأَلُونَ الإِمَامَ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى ذِكْرِ اللَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ قَالَ: لَيْسَ هُوَ التَّسْبِيحُ لَمَّا سَأَلَهُ قَالَ هَلْ هُوَ التَّسْبِيحُ وَ التَّحْمِيدُ قَالَ: لَيْسَ حَيْثُ تَذْهَبُ وَ إِنَّمَا إِذَا وَقَفَ عِنْدَ المِحْرَمِ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى لِأَنَّ الذِّكْرَ لَهُ مَرَاتِبُ التَّسْبِيحِ وَ التَّحْمِيدِ هَذَا

مظهر من مظاهر الذكر و من ذكر الله و من أرقى مراتب الذكر الإلهي ذكر أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين - الرواية في الكافي الشريف عن أبي بصير عن أبي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ماذا قال إمامنا الصادق ؟ قال : ( ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه و لم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس حسرةً عليهم يوم القيامة ) ما جلس قومٌ مجلساً لم يذكروا الله فيه و لم يذكرونا إلا كان ذلك المجلس عليهم حسرةً يوم القيامة باقر العترة الأطهر صلوات الله وسلامه عليه يقول : ( ذكّرنا من ذكر الله و ذكر عدونا من ذكر الشيطان ) ذكر عدونا على سبيل المدح أو على سبيل الاستفادة من كلامهم كما يتلى به كثيرٌ من الناس في أيامنا هذه ذكر الله و ذكر أهل البيت بمعنى واحد و لذلك في الرواية الشريفة الآية الشريفة التي قالت { وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ } في الكافي الشريف قال : نحن ذكر الله الأكبر إمامنا الباقر عليه السلام قال : نحن ذكر الله الأكبر { وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ } قال نحن ذكر الله الأكبر , ذكرنا من ذكر الله و ذكر عدونا من ذكر الشيطان - الرواية في الكافي الشريف أيضاً عن جابر ابن يزيد الجعفي عن باقر العترة الأطهر صلوات الله وسلامه عليه جابر ابن يزيد يقول : إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه أراد الركوب ليزور أحد شيعته ليعود أحد شيعته أحد أشياعه مريض كان مريضاً فالإمام أراد الركوب كي يعود هذا المريض من شيعته و قال لي يا جابر ألحقني فلحقته فلمّا وصل الإمام الباقر إلى باب دار ذلك الرجل خرج إليه ابن صغير لذلك الرجل لذلك الرجل المريض من شيعة الإمام , قال : ما أسمك ؟ الإمام الباقر يسأل هذا الغلام الصغير , قال : ما أسمك ؟ قال : أسمي مُحَمَّدٌ قال : و ما كنتك بأي شيء تُكنى ؟ باعتبار يستحب التكنية حتى للأطفال , و بأي شيء تُكنى ؟ قال : أُكنى بعلي , قال : يا هذا لقد احتضرت من الشيطان احتضاراً شديداً , احتضرت يعني احتزرت أحتميت امتنع , قال : يا هذا لقد احتضرت من الشيطان احتضاراً شديداً , إن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا مُحَمَّدُ يا علي ذاب كما يذوب الرصاص , إن الشيطان إذا سمع منادياً ينادي يا مُحَمَّدُ يا علي ذاب كما يذوب الرصاص و إذا سمع منادياً ينادي باسم عدوٍ من أعدائنا أهتز و اختال أهتر فرحاً و اختال يعني مشى متكبراً مشى بزهوٍ

و بفخرٍ و بكبرياء فإذا سمع منادياً ينادي يا مُحَمَّدُ يا علي ذاب كما يذوب الرصاص و إذا سمع منادياً ينادي باسم واحداً من أعدائهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين اهتز الشيطان و اختال كما قال باقر العترة في الرواية التي ذكرتها قبل قليل (ذكرنا من ذكر الله و ذكر عدونا من ذكر الشيطان) , و يقطع نهاره بذكري بكل مراتب الذكر و من أوضح مراتب الذكر الإلهي ذكر أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين على أي حال هذا المقام أيضاً بحاجة إلى تفصيل لكن الوقت لا يكفي أستمر في ما أتمكن من بيانه من بقية العبارات ولو بشكل إجمالي , إنما أتقبل الصلاة ممن يتواضع لعظمتي , ممن يتواضع لعظمتي و يكف نفسه عن الشهوات من أجلي و يقطع نهاره بذكري و لم يتعظم على خلقي لم يتعظم التّعظم من التكبر التّعظم يأتي بخلاف حسن الخلق لأن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول : ( أقربكم مني موقفاً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً ) , حسن الخلق بالألفاظ بالهشاشة و البشاشة بالأدب بالتحية الفاضلة بالخلق الرفيع بكل المعاني السامية التي أرادها أهل بيت العصمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين و التي أراد من شيعتهم , إمامنا الصادق عليه أفضل الصلاة و السلام كان يخاطب أشياعه دائماً أن حسنوا أخلاقكم حتى إذا رآكم الناس قالوا رحم الله جعفرأ فقد أدب شيعته حسنوا أخلاقكم حسنوا ألفاظكم تأدبوا بآدابنا تكلموا بكلامنا و لذلك في رواياتهم الشريفة حتى في الجانب الفكري حتى في الجانب العلمي كلّموا الناس حدّثوا الناس بحديثنا فإن قلوب الناس أميل إلى حديثنا و لا تخلطوه بكلامكم و واقعاً كلام أهل البيت الآن حينما نخلطه بكلامنا يبقى مثل النجوم المشرقة في وسط الظلام الدامس الآن الروايات التي أذكرها كالقناديل في وسط الكلام و يبقى كلامنا كالظلام الدامس و الكلمات المعصومة التي صدرت من الشفاه المعصومة نحن هكذا نخاطبهم في الزيارة الجامعة الكبيرة : ( كلامكم نور ) و واقعاً كلامهم نور كلامهم نور في كل أبعاده في جانبه المادي و في جانبه المعنوي كلامهم حديثهم فكرهم أخلاقهم آدابهم سننهم شريعتهم أحكامهم معارفهم عقائدهم و كل شأن من شؤونهم عليهم أفضل الصلاة و السلام و لذلك في الروايات الشريفة : ( ما كان في أيدي الناس من حق

فقد خرج من علي و آل علي , حتى و إن لم ينسبوه إليهم و ما كان في يد الناس من باطلٍ فقد خرج من غيرهم عليهم أفضلُ الصلاة و السلام ( الحُقُّ و الجمالُ و الكمالُ و الحُسْنُ و البهاءُ خرج من تلکم البيوت الشريفة خرج من تلکم الصدور الطاهرة من صدور أئمتنا عليهم أفضلُ الصلاة و السلام , إنما أتقبَّلُ الصلاة ممن يتواضع لعظمتي و يكفُّ نفسه عن الشهوات من أجلي و يقطعُ نهاره بذكرني و لم يتعظَّم على خلقي و خُلِقَ نبينا لا يتمكن الإنسان من وصفه حتى أميرُ المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه هذه الحادثة أنا ذكرتها مراراً هذا اليهودي الذي جاء يسأل عن خُلُقِ النبي صلى الله عليه و آله و سلم بعد وفاته فقال الناس خذوه إلى أبي بكر هو خليفة النبي أدخلوه على أبي بكر سأله عن خُلُقِ النبي بدأ أبو بكر يُحدِّثُه أنه كان كريماً كان حليماً كان شجاعاً كان جواداً كما سخيّاً كان , كان , كان اليهودي قال ما هذه بأوصاف نبي هذه الأوصاف يمكن أن تكون في عامة الناس يمكن أن يكون هناك إنسان كريم و سخي و شجاع و جواد و فصيح و بليغ و سائر الأوصاف الأخرى , خذوه إلى عمر نفس الشيء اليهودي لم يقتنع حينئذٍ قال لهم عمر خذوه إلى فاطمة إلى أبنته فهي أعرف به لا يريد أن يقول خذوه إلى علي صلوات الله وسلامه عليه فعلاً أخذوه إلى بيت الصديقة الكبرى طرقت الباب أخبروها قالت خذوه إلى علي صلوات الله وسلامه عليه فإنه في البستان و كان أمير المؤمنين عليه السلام في بستانٍ يعمل لَمَّا دخل عليه و أخبروه بالأمر أمير المؤمنين ألتفت إلى الرجل إلى هذا اليهودي قال له أتممكن يا هذا يا أبا اليهود أن تصف لي الدنيا أن تصف جبالها وديانها هضابها بحارها أنهارها أشجارها أن تصف البشر الذين يعيشون فيها قراها صحاريها المدن التي فيها الأثمار الأطعمة الأشربة الثياب هذه الأشياء يتمكن إنسان أن يصف هذه الأشياء بتمامها لا يتمكن أحدٌ , قال لا يتمكن أحدٌ أن يصفَ تمام هذه الأشياء في الحياة الدنيوية هذه الأشياء الموجودة في الحياة الدنيوية في الدنيا لا يتمكن إنسان أن يصفها بتمام جزئياتها , قال يا أبا اليهود هذه الدنيا التي لا يتمكن الناس من وصفها جاء وصفها في كتابنا متاعٌ قليل و أنت تسأل عن شخصٍ وُصِفَ بأنه على خُلُقٍ عظيم هذا الشيء الذي يوصف بالقلّة

لا تتمكن من وصفه فكيف نتمكن من وصف شيء يوصف بالعظمة الله سبحانه و تعالى وصفه بالعظمة حينما نقول نتخلَّقُ بأخلاق أهل البيت يعني حقيقةً نتخلَّقُ بأخلاقهم إنما نقتبسُ شيئاً من آدابهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين , و لم يتعظَّم على خلقي ثم تأتي الرواية يأتي الحديث القدسي الشريف يتحدثُ عن جانب الرحمة في قلب الإنسان و عن خُلُقِ السخاء عند الإنسان المؤمن و يُطعمُ الجائع و يكسو العاري و يرحمُ المصاب الذي وقعت عليه المصيبة و يئوي الغريب هذه الأوصاف التي تكشف عن الرحمة في قلب المؤمن عن الرحمة في قلب أولياء أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام و عن خُلُقِ السخاء و الجود و الكرم , يُطعمُ الجائع و يكسو العاري و يرحم المصاب و يئوي الغريب إلى أن تقول الرواية الشريفة فذلك يُشرقُ نوره مثل الشمس و إنما يُشرقُ نوره مثل الشمس عند الله سبحانه و تعالى إنما يُشرقُ نوره مثل الشمس لا لهذه الأوصاف لا لهذه الأخلاق لأن هذه الأخلاق تمتدُّ في جذورها إلى جوهرة النور كما في الرواية التي يرويها شيخنا الكليني في الكافي إمامنا الباقر عليه السلام يقول لأبي خالد الكابلي : ( يا أبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من هذه الشمس المضئية في النهار ) حينما تقول الرواية هنا فذلك الذي يُشرقُ نوره مثل الشمس إنما أشرقَ نوره مثل الشمس لإشراق نور معرفة الإمام في قلبه يا أبا خالد لنور الإمام من هنا جاء في وصف أصحاب الإمام الحجة أن قلوبهم قناديل الروايات التي تتحدثُ عن أصحاب إمام زماننا و تتحدثُ عن جانبٍ من أوصافهم ماذا تصف قلوبهم ؟ أن قلوبهم قناديل هذه القلوب التي هي قناديل هذه القلوب التي شمسُ الإمام مشرقة فيها و أضوا من شمس النهار هذه قلوب القلوب التي استجابت لدعوة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين هذه القلوب التي استحقت الوقوف على هذه المأدبة الكريمة على أي حالٍ ربما طال بنا المجلس لكن أختتم كلامي بهذه الكلمات من دعاء أبي حمزة الثمالي و هذا الدعاء يشتمل على كثيرٍ من المعاني التي لا بد لنا أن نتدبر فيها و هذه أيامُ هذا الدعاء الشريف ماذا نقول في هذا الدعاء الشريف ؟ هذا المقطع اقتطفه يتحدثُ عن خلجات نفس الإنسان عن خلجات نفوسنا عن الواقع الذي نعيشه عن الواقع

الصَّادِقِ الَّذِي نُحْيَاهُ خُصُوصاً وَ إِنَّا نَتَحَدَّثُ فِي مَجَالِسِنَا هَذِهِ عَنْ صِفَاتِ الَّذِينَ يُهَيَّئُونَ لِلوَقُوفِ  
وَاللُّجُوسِ عَلَى المَادِبَةِ الإِلَهِيَةِ الكُبْرَى لِإِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ , فَمَنْ يَكُونُ , مَاذَا يَقُولُ  
الدَّعَاءِ الشَّرِيفِ ؟ ( فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَءَ حَالاً مَنِي , فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَءَ حَالاً مَنِي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي  
إِلَى قَبْرِي لَمْ أَمْهَدُهُ لِرَقْدَتِي وَلَمْ أَفْرَشُهُ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي وَمَالِي لَا أَبْكِي وَ لَا أُدْرِي إِلَى مَا يَكُونُ  
مَصِيرِي وَ أَرَى نَفْسِي تَخَادَعُنِي وَ أَيَّامِي تَخَاتَلُنِي وَ قَدْ خَفَقْتَ أَجْنَحَةَ المَوْتِ عِنْدَ رَأْسِي , فَمَالِي لَا أَبْكِي  
وَ قَدْ خَفَقْتَ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنَحَةَ المَوْتِ فَمَالِي لَا أَبْكِي , أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي  
لِضَيْقِ لِحْدِي أَبْكِي لِسُؤَالِ مَنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ إِيَّاي أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَاناً , ذَلِيلًا , حَامِلًا ثِقَلِي عَلَى  
ظَهْرِي أَنْظِرْ مَرَّةً عَنِ يَمِينِي وَ أُخْرَى عَنِ شِمَالِي إِذِ الخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ  
يَغْنِيهِ ..

اشلون بيّا لو قرب مني الأجل و اخذ سمعي الموت ولساني انشجل

وضلت عيوني تدير على الاهل تشوفها تهل الدمع لمصابي

اشلون بيّا النفس مني لو خُمد و مني ملك الموت أخذ روعي و صعد

وللمغيسل طلعا مني الجسد و قام المغسل يجر اثارابي

اشلون بيّا بچفن لو لفوني و للقبر عقب الغسل شالوني

نزلوني بجفرتي او واروني و قام حفاري يهيل اترابي

يا زهراء أغيشينا أدركينا :

اشلون بيّا لو مسيت بجفرتي دار غربة ويل حال الغربة

لا عمل وياي و يرد وحشتي و ابعدت عني هلي و احبابي

اشلون مُنكر لو لفاني للقبر و قام ينشد بايش قضيت العمر

يا أبا الغيث أغثني يا علي أدركني :

اشلون مُنكر لو لفاني للقبر و قام ينشد بايش قضيت العمر

شنهو ذاك الوگت من عنده العذر و شنهو عن ذيچ المعاصي اجوابي

اشلون بيّا من انفراد باعمالي .....

يا حُسين :

اشلون بيّا من انفراد باعمالي و الذنوب اتصير كلها قبالي

وأدري مُنكر ما يروف بحالي و لا بحكم الله عليّ ايجابي

اشلون بيّا لو ضغط جسمي القبر .....

يا مهدي أدركنا يا ابن رسول الله :

اشلون بيّا لو ضغط جسمي القبر و قام من خشمي حليب أمي يدر

اشلون حالي من اوقف بيوم الحشر وياخذ المعبود باستجوابي

اشلون بيّا , يا زهراء :

اشلون بيّا من اوقف بيوم الحساب شاييل ذنوبي و چدامي الكتاب

شنهو عُذري وشنطي للباري جواب من يعاتبني ويزيد اعتبابي

اشلون بيًا من ألتفت يسرا و يمين      بيوم هوله يشيب من عنده الجنين

مال ما ينفع ولا تنفع بنين      و لا ندم ينفع وأعض بنابي

ما يضل عندي وسيلة و لا أمل      غير حُبِّ المرتضى خير العمل

حاشا لله يعيفني بذاك المحل      ونوِّخ بوادي حمّاه أرجابي

يا أبا الغيث أغثني يا علي أدركني :

..... و اصد للمحشر و اعين للحسين

يا حبيب القلوب يا أبا عبد الله :

و اصد للمحشر و اعين للحسين      موجب ينادي شفيع المذنبين

#### ملاحظة:

- (1) الافضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الاخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الاول و الثاني للكاسيت فُيرجى مراعاة ذلك .  
( و نسألُكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الفَرَجِ )